كلمة جمهورية العراق

أمام مؤتمر المراجعة الرابع للدول الأطراف في إتفاقية الأسلحة الكيميائية

يُلقيها السيد الوكيل

نزار الخيرالله

الوكيل الاقدم لوزارة الخارجية العراقية

2018/11/30-11/21

لاهـــــــاي

السيد الرئيس المحترم،

سعادة المدير العام السيد فرناندو ارياس المحترم.

السيدات والسادة الحضور الكرام،

يسرني وأعضاء وفد بلادي المشارك أن نقدم لكم أحر التهاني بمناسبة إنتخابكم وإلى السادة نوابكم لرئاسة مؤتمر المراجعة الرابع في إتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية، وإننا على ثقة تامة أن خبرتكم الدبلوماسية العالية ستؤديان إلى نجاح أعمال المؤتمر، ، كما نُرحب بالسيد فرناندو ارياس، المدير العام لمنظمة حظر الاسلحة الكيميائية ويؤكد وفد بلادي دعمهُ للمدير العام لإنجاح أعمال الدورة وجميع نشاطات الأمانة الفنية للمنظمة، وتذليل الصعوبات من اجل تقريب وجهات النظر والآراء التي توصلنا الى اعتماد قرارات ناجحة، وبما يضمن تعزيز الأمن والسلم الدوليين.

يُعرب وفد بلادي عن قلقهِ العميق وإدانتهِ الشديدة لإستخدام المواد الكيميائية السامة في الآونة الاخيرة كسلاح من قبل العصابات الإرهابية في اي مكان وزمان، اذ عانى العراق من استخدام الاسلحة الكيميائية خلال حربه على عصابات داعش الارهابيــة التي استهدفت المدنين والقوات الامنيــة. كمــا تؤكد حكومة بلادي على تنفيذ إلتزاماتها المترتبة عليها وفق الإتفاقيات والمعاهدات المتعلقة بنزع السلاح ومنع الإنتشار وخاصةً الإتفاقية الكيميائية وندعو إلى جعل هذه الإتفاقية صك يستعين به المجتمع الدولي ليُستبعد نهائياً إمكانية استحداث أو إنتاج أو استعمال أو تخزين أو نقل هذه الأسلحة المروِّعة.

رغم التحديات الكبيرة التي واجهت العراق في الاونة الاخيرة، الا انه استطاع من الايفاء بالتزاماته المنصوص عليها في اتفاقية حظر الاسلحة الكيميائية قبل الوقت المحدد واعلانه عن تدمير العراق لمخلفات البرنامج الكيميائي السابق في اجتماعات المجلس التنفيذي الـ87 التي عقدت في الفتـرة 13-2018/3/16 وتسلمه شهادة من مدير عام المنظمة بهذا الخصوص. ويود وفد بلادي ان يتقدم بالشكر الجزيل للجهود التي بذلتها منظمة حظر الاسلحة الكيميائية والمتمثلة بمديرها العام والامانة الفنية للمنظمة. كما تتقدم بالشكر الى فرق التفتيش الذين زارت العراق للفترة 3-2017/12/10 و19-2018/2/25، والتي اظهرت قدر عالٍ من الاحترافية والتعاون المثمر مع السلطات الوطنية العراقية. ونود ايضاً شكر الدول الاعضاء جميعاً وكل من ساهم في مساعدة العراق ودعمه في تحقيق هذا الهدف.

تؤمن حكومة بلادي ايماناً مطلقاً، بانهُ تقع علينا جميعاً مسؤولية تنفيذ الاتفاقيات والمعاهدات المعنية بحظر اسلحة الدمار الشامل ومنها الاسلحة الكيميائية، ، وبهذا الصدد تؤيد حكومة العراق الجهود المبذولة لتحقيق عالمية اتفاقية حظر الاسلحة الكيميائية في أسرع وقت كونها الاطار الوحيد والصك الدولي الذي يُمكن من خلالهِ ايجاد عالم خالٍ من الاسلحة الكيميائية.

نؤكد في هذه المناسبة على ايماننا بأن المنظمة ليست اداة لمحاربة الارهاب، ولكنها تبقى هي الأداة التي أثبتت كفائتها في التحقق من الاجراءات الصارمة الخاصة بمسائل الامن والامان على الاسلحة الكيميائية والمواد المرتبطة بها والتي ما زالت موجودة على وجه الارض، لمنع وصول هذه الاسلحة والمواد الخطرة الى ايدي الارهابيين، الذي يشكل مصدر خطر على العالم اجمع. وفي هذا السياق، تؤمن حكومة العراق بأن تحقيق عالمية الاتفاقية في أسرع وقت مُمكن هو الاطار الوحيد الذي يمكن من خلاله ايجاد عالم خال من الاسلحة الكيميائية والتخلص بشكل كامل من خطرها، لذلك تُجدد حكومة بلادي الدعوة إلى الدول الإطراف التي لم تنضم إلى

الاتفاقية بالانضمام إليها في اسرع وقت وإخضاع مُنشأتها ومواقعها ذات الصلة إلى رقابة الأمانة الفنية للمُنظمة.

وشكراً لحسن الاستماع.